

كشف السفير السوداني لدى البلاد يحيى عبدالجليل محمود عن وجود «محاولات لاستغلال سد النهضة استغلالا سياسيا لاساءة العلاقات بين دول المنطقة وإخراجه من طابعه الفني»، مشددا على ضرورة الرجوع الى اللجان الفنية المعنية بدراسة الملف، ومبينا وجود تنسيق متكامل بين الجانبين المصري والسوداني بهذا الخصوص.

وردا على سؤال حول قرار الرئيس عمر البشير بإيقاف تدفق النفط قال السفير محمود في لقاء خاص مع «الأنباء»: «ان بلاده تولي اهمية كبيرة للجانب الامني»، مشيرا الى انه «لا رجعة عن القرار ما لم تحل المسائل الامنية مع جنوب السودان». وعن مساعيهم لاسلمة النيل الازرق وجنوب كردفان كما صرح مؤخرا وزير الخارجية الاميركي، أكد محمود أن «معظم سكان هذه المناطق مسلمون»، مشيرا الى وجود اكثر من 99% في دارفور مسلمين، مشددا على تمسك بلاده بحل مشاكل المناطق المتنازع عليها كالنيل الازرق وجنوب كردفان بتطبيق البروتوكولات الخاصة بهما.

وعلى الرغم من ان السفير محمود لم ينكر الدعم العربي لبلاده الا انه اشار الى ان العرب نسوا السودان في فترة من الفترات «ربما بسبب البعد الجغرافي»، والى تفاصيل اللقاء:

حوار: بيان عاكوم

أكد أن تصريحات الترابي عن ثورة شعبية كمن يغرد خارج السرب فالسودانيون أكثر تلاحما وصلابة في أي محنة السفير السوداني لـ «الأنباء»: هناك محاولات لاستغلال سد النهضة سياسياً لإساءة العلاقات بين دول المنطقة

السودان ولا أتوقع تجاوبا شعبيا مع هذه الحركات.

ماذا بشأن المواطن السوداني وحياته المعيشية؟

● في الواقع الغلاء يكاد يكون عالميا، حصل تضخم في السودان، وهناك ترتيبات لتلافي الامر من خلال التركيز على انتاج الذهب ونعتقد ان هذه المسائل تحل باستمرار الجهود في التنمية الزراعية والاهتمام بها بصورة كبيرة، وفي الواقع الحكومة تسيير بالطريق الصحيح من خلال التركيز على الاستثمارات الزراعية واقامة تعلية سد الرصيرص واقامة سد مروى، ونحن في السودان من خلال التركيز على العامل الزراعي وغيره من المجالات تأمل ان تسهم في حل الضائقة الاقتصادية.

سد النهضة

ما راكيم باتفاقية عنتيبي التي تم التوقيع عليها مؤخرا من قبل بعض الدول المطلة على حوض النيل والمتعلقة بسد النهضة الذي تنوي اثيوبيا اقامته؟

● لم نوافق ولم نوقع عليها وهناك تحفظ على بعض بنود الاتفاقية، وفي الواقع هذه المسائل تعود للاختصاصيين في مجال المياه ولكن فيما اعلم ان هناك لجنة ثلاثية فيها 6 خبراء من مصر والسودان واثيوبيا الى جانب خبراء عالميين لدراسة آثار السد وتقييمه وقررت من اعمالها وقررت تقريرها الختامي ونأمل ان تلعب الجهات المعنية النتائج ونأمل من خلال تنفيذ توصيات اللجنة تقادي اي ضرر على الدول المعنية.

السودان اعلنت وقالت انها مع انشاء هذا السد حيث تتوقعون انه سيعد بالفائدة عليكم فالى اي مدى يؤثر ذلك على علاقتكم مع مصر؟ ولا يعني انكم مستقبلا لديكم قابلية للتوقيع؟

● علاقتنا مع مصر تاريخية وبالنسبة للمياه محسومة لانها مبنية على اساس اتفاقيات مياه النيل وكلنا علمنا على زيادة موارد نهر النيل للدول المعنية وترشيد مياه النيل وحسن ادارتها والعمل على تحقيق مورد اضافي.

لماذا قللت من اهمية الهجمة الاعلامية التي تقوم بها مصر تجاه سد النهضة في حين اثبتت الكثير من الدراسات ان حصة مصر من المياه مستقلص من 55 مليار متر مكعب الى نحو 40 مليار متر مكعب؟

● مازلنا نرى انه لا بد من الاستجابة لعرض الجحسان الفنية لانهم هم المعنويون بهذا الموضوع.

هل صحيح ما يقال ان اثيوبيا استطاعت ان تستميل السودان؟

● اثيوبيا جارتنا و يوجد بيننا الكثير من القواسم المشتركة وتداخل قبائلي وكذلك علاقتنا مع مصر استراتيجية وازلية.

ما الفائدة التي يمكن للسودان ان تجنيها من سد النهضة؟

● يمكن من الناحية الكهربائية ان يستفيد السودان اذا كان هناك تنظيم لانساياب المياه، وأحد ان يؤكد انه يوجد تنسيق متكامل بين الجانبين المصري والسوداني.

اللجنة الثلاثية ذكرت انه بحال انهار السد ستغرق السودان؟ ما رأيكم؟

● الاثيوبيون حريصون على ان يطمأنوا الجانبين وفي الواقع هناك محاولات استغلال الموضوع استغلالا سياسيا لاساءة العلاقات بين دول المنطقة وإخراج الموضوع من الاطار الفني للسياسي.



السياحة في السودان: أهرامات وبنابيع ومحميات وجبال النوبة

تتضمن الكثير من الآثار وكذلك لفت الى وجود المرتفعات والبنابيع والمحميات. وذكر محمود وجود سياحة الصيد في بلاده، مشيرا الى ان هناك كويتيين يذهبون بشكل سنوي الى السودان بهدف الصيد وكذلك هواة الغطس في البحر الاحمر، مبينا ان السياح الاوروبيين في بلاده يذهبون لمشاهدة المناظر الثقافية كمناطق جبال النوبة ومناطق البادية.

ذكر السفير السوداني ان هناك الكثير من المناطق السياحية التي يمكن ان تشكل محطة جذب للسياح من مختلف انحاء العالم الى بلاده، لافتا الى ان لديهم في شمال السودان الحضارة المروية والتي تعود لآلاف السنين قبل الميلاد وفي هذه المناطق عدد من الاهرامات والمعابد على النمط الفرعوني متحدثا عن منطقة البحر الاحمر حيث الشعب المرجانية وهي من اغنى واجمل المدن الى جانب مدن تاريخية

جنوب السودان فنحن ايضا متضررون اقتصاديا وانما متى ما توقفت هذه الخروقات الامنية الاقتصادية.

فنحن مستعدون للعودة عن القرار.

ماذا عن الضغط الاميركي؟

● الضغط الاميركي على السودان موجود منذ سنوات طويلة وما زلنا نحارب اقتصاديا من جانبهم بشكل غير مبرر، كما توجد ضغوط سياسية فهم رفعوا القيود عن جنوب السودان وأبقوه على الشمال رغم الاعدود السابقة خلال فترة الاستفتاء والانفصال الا انهم تراجعوا عن تلك الاعدود.

واين العرب من دعم السودان؟ لا ننكر دعم العرب للسودان ولكن في فترة من الفترات نسوا السودان ربما بحكم البعد الجغرافي وترك السودان بحارب 50 سنة مفردا ولذلك كان لا بد ان نصل الى سلام لانه يستحيل استمرار الحرب الى ما لا نهاية فنحن كنا امام خيارين اما استمرار الوحدة مع استمرار الحرب واما الانفصال مع السلام.

الامين العام لحزب المؤتمر الشعبي حسن الترابي اعلن منذ ايام عن تخطيها لاسقاط النظام والعمل على ثورة شعبية؟ فالى اي مدى تعنيكم مثل هذه التصريحات؟ لو عدنا للخلف فسنجد التصريحات نفسها هم بكرورنها باستمرار ولكن على ارض الواقع ففي اي محنة تواجه السودانيون تراهم اكثر تلاحما وتماسكا وكل المكائد التي دبرت للسودان تنعكس وحده على الارض وتنبه الشعب على حجم التآمر وخطورته وهؤلاء كمن يغرد خارج السرب.

الم تخوفوا من هذه المخططات خصوصا في ظل موجة الربيع العربي؟

● نحن لدينا مساحة من الحرية بدليل انه رئيس حزب ومعارض يعلن نواياه باسقاط النظام ولا احد يعترض عليه حتى القنوات الخارجية تجري اتصالات مع المعارضة الذين يصرون ويهددون وهم داخل

التوقيع الاتفاقية. تدفق النفط

انطلاقا من قرار الرئيس عمر البشير بإيقاف تدفق النفط عبر الاراضي الشمالية فهل من الممكن ان تغير السودان رأياها خصوصا ان بينكم وبينهم اتفاقيات؟

● السودان حريص على علاقته مع الجنوب وهذه مسألة حتمية فنحن دولتان متجاورتان لا بد ان تكون العلاقة قائمة على حسن الجوار والتعايش السلمي كما انه يجمعنا روابط اقوى من الحكومات حيث توجد علاقات شعبية وثقافية واجتماعية عميقة جدا وتم التوقيع على اتفاقية التعاون الشامل مع الجنوب برعاية رئيس جنوب افريقيا الاسبق ثابو امبيكي في اديس ابابا العاصمة الانيوبية العام الماضي، نحن لم ننقض الاتفاقية وانما الطرف الآخر نقضها من خلال دعمه للحركات المتمردة، ونحن نولي هذا الموضوع اهمية كبيرة، حيث انه يوجد الى جانب الاتفاقية الشاملة التي وقعناها مع الجنوب مجموعة اتفاقيات اخرى من ضمنها الترتيبات الامنية ولكن الجنوبيين هم من نقضوا هذه الاتفاقيات.

على اي اساس تتهمونهم بدعم الجماعات المتمردة فهل لديكم دلائل؟

● نعم لدينا خرائط ووثائق من خلال الغزو الاخير الذي تم في مدينة اى روابي في شمال كردفان وفي جنوب كردفان ودارفور حيث جاءت مجموعة من الحركات المناوئة واتحدت وعندهم ميثاق وقعوه في كمبالا ينادي بتفويض الحكومة المركزية في الخرطوم. واحسب ان انكر انه عندما تم الهجوم كان الاجتماع بينا والجنوب في اديس ابابا بغرض حل المشاكل في جنوب كردفان والنيل الازرق فهنا كانت المحادثات وهناك الهجوم مما يؤكد انه لا توجد نوايا حسنة من قبلهم وانما يريدون كسب الوقت.

نحن ما زلنا حريصين على الحل السلمي حتى انفصال جنوب السودان حتى يفترض ان توقع بالفترة المقبلة وتم الاتفاق عليها من قبل الدولتين، وكل دولة اقترحت الوقت المناسب



سنشارك في القمة العربية - الأفريقية على مستوى رفيع

حريصون على خلق تعاون اقتصادي عربي - افريقي وان يقف العرب معهم فيما يتعلق بالتنمية في افريقيا لاعتبار القرب الجغرافي والانتماء المشترك والصلات التاريخية، وقال «متى ما انطلق الاستثمار العربي في القارة الافريقية وتشجيع التبادل التجاري فسنستعزز العلاقات الاقتصادية بين الطرفين».

قال السفير محمود ان السودان سيشارك في القمة العربية - الافريقية المنتظر عقدها في البلاد اواخر السنة الحالية على مستوى رفيع، مشيرا الى انهم لم يحسموا الامر حتى الآن، موضعا ان القمة تعني السودان بشكل ثنائي عربي وافريقي مبينا حرص بلاده على التضامن العربي الافريقي وانهم هذه المرة

ملتزمون بالموقف العربي تجاه سورية

وذكر محمود ان بلاده ملتزمة بالموقف العربي تجاه القضية السورية، مشيرا الى حرص بلاده



السفير السوداني يحيى عبدالجليل محمود (محمد خلوصي)

ويتوقع ان تؤدي الى مزيد من العمل والتشاور البرلماني والقضايا الأخرى السياسية.

التبادل التجاري

ماذا عن حجم التبادل التجاري بين البلدين ومساعيكم لزيادته؟ التبادل التجاري ضئيل ولكن هناك بعض السلع السودانية تصل الى الكويت وهي عبارة عن لحوم وعلف وحيوانات حية ونبسج ونعتقد غياب الخط الجوي المباشر ضمن المعوقات لتحقيق زيادة في التبادل التجاري.

لماذا لا يكون هناك خط جوي مباشر بين الكويت والسودان؟ ● شركات الخطوط الجوية تعمل على مبدأ الربح والخسارة ونعتقد ان التجارة ما زالت قليلة بين الكويت والسودان وحركة الركاب والمسافرين ايضا وبالتالي سيكون المشروع غير مربح، ولكن نتوقع في الفترة المقبلة مع زيادة حجم التبادل التجاري وزيادة حركة المواطنين ان نسعى الشركات لاقامة مثل هذا الخط.

العمالة السودانية

التقت وزيرة العمل السودانية مع وزيرة الشؤون نكرى الرشيدى وتحدثا عن العمالة السودانية في البلاد فما المشاكل التي تواجه عمالكم؟ ● العمالة ليست بذات الحجم ولكن البعض منهم قد يواجه مشاكل مثل الفئتين في المهنة الطبيعية وهذه الشريحة تم استقدامها من شركات الاستخدام ويحصلون على اجور متدنية وهي ضمن المسائل التي تشغل بالنا لان العمالة اذا لم تجد البيئة الصالحة تكون خصما على العلاقات بين الدولتين ونحن حريصون على ان من ياتي الى هنا ان يترك الذكرى الطبية وفي نفس الوقت تترك في نفسه ذكري طيبة عن البلاد التي عمل فيها.

ما الامة التي تولونها لزيارة الوفد البرلماني مؤخرا الى السودان؟

● العلاقات البرلمانية بين الدولتين قوية جدا وكان هناك مشاركة كبيرة جدا لمؤتمر برلمانات الدول البرلمانية الذي انعقد في الخرطوم في يناير الماضي برئاسة رئيس المجلس المطبل علي الراشد وايضا انعقد في الكويت اتحاد البرلمانات العربية وشارك وفد سوداني كبير، فكل هذه فرص للتشاور حول القضايا البرلمانية العربية

يتعلق بالاتفاقيات التي يمكن ان تعرض على اللجنة.

ما مضمون هذه الاتفاقيات التي يجهز لها؟

● في مجال التعليم العالي هناك اتفاقية متفق عليها في مجال العمل وفي الترتيبات والتعليم وفي اجتماع اللجنة الاخير الذي عقد عام 2010 كان هناك اكثر من 13 اتفاقية تم التوقيع عليها شملت عدة مجالات، ونحن حريصون على اكتمال هذه الاتفاقيات بإجراءات المسار القانوني ليتم تفعيلها وتطبيقها على ارض الواقع حيث ان هناك جزء استوفى اجراءات المصادقة وجزء لم يستوفى ونأمل ان تكتمل هذه العملية، وبانعقاد الخبير الفني يهدف لتفعيل الاتفاقيات وتطبيقها على ارض الواقع، ولم يتم تحديده وقت لعقدها، ولكن انشاء الله ستعقد قريبا جدا.

ما اولوياتكم التي تعملون على تحقيقها مع الجانب الكويتي؟

● في الواقع اهم الملفات التي نعمل على تحقيقها هي اللجنة العليا المشتركة فنحن مصرون على عقدها بأسرع وقت ممكن واكتمال كل الاجتماعات التمهيدية الخاصة بها ونوليها اهمية بالغة، الامر الآخر نولي اهتماما كبيرا ايضا بالاستثمارات الكويتية فنحن نعمل على ازالة كافة المشاكل التي قد تواجه المستثمر الكويتي في بلادنا وبناء على ذلك تم وضع قانون استثمار جديد حيث يتضمن مزايا وتسهيلات للمستثمرين حتى على صعيد القضايا القانونية حيث نص على تشكيل محاكم خاصة للقضايا المستثمرين.

عنا

لا ننكر دعم العرب للسودان ولكن تركنا نحارب 50 عاما

وكنا امام خيارين إما الوحدة مع الحرب

وإما الانفصال مع السلام

قانون جديد للاستثمار يتضمن مزايا وتسهيلات

وتشكيل محاكم خاصة ونعمل

على ازالة جميع المشاكل التي يواجهها المستثمر

الكويتي

نجهز مع الكويت لاتفاقيات في مجال

التعليم العالي والعمالة ونتطلع

لانعقاد اللجنة العليا المشتركة

أميركا تحاربنا اقتصادياً بشكل

غير مبرر ورفعت القيود عن الجنوب

وتراجعت في رفعها

عنا

لا ننكر دعم العرب للسودان ولكن تركنا نحارب 50 عاماً

وكنا أمام خيارين إما الوحدة مع الحرب

وإما الانفصال مع السلام

عنا

لا ننكر دعم العرب للسودان ولكن تركنا نحارب 50 عاماً

وكنا أمام خيارين إما الوحدة مع الحرب

وإما الانفصال مع السلام

عنا

لا ننكر دعم العرب للسودان ولكن تركنا نحارب 50 عاماً

وكنا أمام خيارين إما الوحدة مع الحرب

وإما الانفصال مع السلام

عنا

لا ننكر دعم العرب للسودان ولكن تركنا نحارب 50 عاماً

وكنا أمام خيارين إما الوحدة مع الحرب

وإما الانفصال مع السلام

عنا

هل وصلت العلاقات الكويتية - السودانية الى مستوى الطموح المطلوب سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية؟

● العلاقات الكويتية السودانية جيدة وهناك كثير من الروابط والعلاقات التاريخية وهي قائمة منذ عام 1961 وظلت هذه العلاقات متنامية، ومن منطلق الفهم الكويتي المتقدم وفيما يتعلق بالبعد الاقتصادي في العلاقة كانت الكويت سباقة بالاسهام في التنمية ومن خلال الكثير من المشاريع الانمائية المتميزة من اوائل الستينيات وحتى الصندوق الكويتي للتنمية اول قرض قدمه للسودان للعمل في مجال السكك الحديدية وظلت المساهمات الكويتية تباعا كما ان هناك لجنة مشتركة بين الدولتين هي التي ترى هذه العلاقة.

قد تكون العلاقات بيننا لم تصل الى مستوى الطموح بالنظر الى الامكانيات الاقتصادية وبالتالي تحتاج الى الكثير من الجهد الذي يجب ان يبذل بين الدولتين للارتقاء بها وفي الواقع يوجد اهتمام من قيادتي البلدين على المستوى الرسمي، كما ان هناك تواصل مستمر حتى في الفترة السابقة سلمت رسالة في اواخر ديسمبر لوزير الخارجية من رئيس الجمهورية، وايضا وزير الاستثمار السوداني الذي زار الكويت في فترة سابقة على رأس وفد سoudاني حامل رسالة لصاحب السمو الأمير من رئيس الجمهورية، وايضا في فترة لاحقة في ابريل الماضي جاء وزير المالية وحمل رسالة الى صاحب السمو الأمير.

ما مضمون هذه الرسائل؟ يعني ما الذي تريده السودان من الكويت؟

● كلها ذات طابع اقتصادي ولا يخلو من البعد السياسي، والدعوة مفتوحة لكل الدول العربية في الجانب الزراعي الاستثماري وما يسمى بالاكتفاء الذاتي العربي والامن الغذائي العربي وسنعمت بمبادرة الملك عبدالله واهتمام السودان بها حيث وضعنا استراتيجيات كاملة للامن الغذائي من قبل الجهات المعنية في السودان وتم تداولها مع عدد من الجهات المعنية وتم تسليم نسخة لبعض المؤسسات العربية بغرض استشارة خبراء والشروع في تنفيذها.

ما حجم الاستثمار الزراعي الكويتي في السودان؟

● الاستثمارات الكويتية كثيرة حكومية وفردية والمساحة لا استحضرها بالتحديد ولكن دائما التقديرات للاستثمارات الكويتية في السودان في فترة سابقة بـ 4 مليارات دولار وهي الى ارتفاع.

الم تؤثر الأوضاع في السودان على زيادة الاستثمارات الخارجية؟

● لا نستطيع ان انفي ذلك ولكن نحن كنا في حرب مع الجنوب لمدة 50 عاما والعملية التنموية لن تتوقف وما يحصل الآن جهات متفرقة لن تؤثر على مسار التنمية حيث ان هناك الكثير من الأراضي الزراعية في المناطق التي لم تشهد حروبا مثل شرق السودان وشمال السودان وغربه حتى دارفور تكاد تكون هباتا تماما.

ذكرت ان اللجنة العليا المشتركة تنظم العلاقات، لماذا تأخر انعقادها؟

● الدولتان حريصتان على انعقاد اللجنة العليا المشتركة ولكن خلال الفترة السابقة كانا البلدان لديهما انشغالات سياسية كما ان هناك لجنا فنية يفترض ان تتعقد قبل اللجنة لتقييم ما تم، ووضع خطة لعمل اللجنة والان في هذه الاثناء يتم تبادل المذكرات فيما



السفير محمود متحدثا للزميلة بيان عاكوم